

## تحسن الاكتفاء الذاتي الغذائي بمقدار 4 نقاط مئوية خلال أربع سنوات

**28 منتج زراعي يحقق فائض في الإنتاج**

**نمو ملحوظ في الإنتاج الغذائي بنسبة 11.4%**

**137% نسبة الاكتفاء الذاتي من الخضراوات**

أصدرت دائرة الإحصاءات العامة النشرة السنوية للميزانية الغذائية، والتي تعتبر من المنتجات الإحصائية المهمة الداعمة لبيانات الأمن الغذائي الوطني. وأظهرت النتائج تحسناً في مؤشرات الأمن الغذائي في الأردن خلال عام 2024، حيث ارتفعت نسبة الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية إلى 61.4% مقارنة بـ 57.3% في عام 2020، بزيادة مقدارها 4.1 نقطة مئوية خلال أربع سنوات. جاء هذا الارتفاع مدفوعاً بزيادة الإنتاج المحلي وفائضاً في إنتاج عدد من المحاصيل الزراعية، لا سيما الخضراوات، في وقت لاتزال فيه بعض السلع الأساسية تعتمد على الاستيراد.

وبينت نتائج نشرة الميزانية لعام 2024 أن 28 منتجاً زراعياً قد حقق فائضاً في كميات الإنتاج (كميات الإنتاج أعلى من الاستهلاك المحلي)، مقارنةً مع 22 منتجاً في عام 2020، حيث أظهرت النتائج نسباً عالية من الاكتفاء الذاتي في عدد من سلع الخضراوات الطازجة أبرزها الشمام بنسبة 485%، والكوسا 173%، والبندورة 167%، مما يشير إلى وفرة إنتاجية موجهة للتصدير. كما حقق عدد من أصناف المحاصيل الشجرية الطازجة أيضاً فائضاً في الإنتاج إذ بلغ الاكتفاء الذاتي من المشمش 271%، في حين حافظ الزيتون على اكتفاء كامل بنسبة 100% عام 2024، وارتفع الاكتفاء من زيت الزيتون إلى 114%، مما يعكس استقراراً في هذا القطاع الحيوي.

أما على صعيد منتجات الثروة الحيوانية فقد أظهرت البيانات تحقيق اكتفاء ذاتي كامل من الحليب الطازج بمختلف أنواعه، إلى جانب فائض في بيض المائدة بنسبة 108.1%. وبلغ الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن 83.1%، بينما بقيت اللحوم الحمراء عند مستويات منخفضة نسبياً، إذ لم تتجاوز 35.9%، مما يعكس اعتماداً ملحوظاً على الاستيراد. والجدول رقم (1) يعرض المنتجات الغذائية وكميات الإنتاج

والصادرات والواردات منها وكذلك نسبة الاكتفاء الذاتي حسب المجموعات السلعية لسنة 2020 و2024.

الجدول رقم 1: كميات الإنتاج والصادرات والواردات ونسبة الاكتفاء الذاتي حسب المجموعات لعامي 2020 و 2024

2020				2024				السنة
الاكتفاء الذاتي (%)	الصادرات (طن)	الواردات (طن)	الإنتاج (طن)	الاكتفاء الذاتي (%)	الصادرات (طن)	الواردات (طن)	الإنتاج (طن)	المجموعة
2	11,871	1,584,882	28,349	3	14,833	1,480,097	40,391	الحبوب
65	8,005	90,167	153,001	62	8,419	115,800	177,406	المحاصيل ذات الجذور النشوية
0	11,924	396,811	326	0	15,860	390,939	417	السكر والمحليات
4	221	51,376	2,096	1	355	55,796	476	البقوليات الجافة
34	5,180	64,690	30,969	35	8,063	66,034	31,632	المحاصيل الزيتية
17	4,908	163,415	31,547	16	5,837	189,997	35,828	الزيوت النباتية
121	374,047	110,978	1,497,745	137	559,202	120,810	1,626,002	الخضراوات
75	91,810	218,438	378,475	89	146,166	205,781	490,514	المحاصيل الشجرية
28	17,746	94,017	29,595	36	13,915	102,780	49,699	للحوم حمراء
84	9,548	52,628	217,572	83	18,860	80,150	302,275	لحوم الدجاج
100	-	-	410,174	100	-	-	531,509	الحليب الطازج
75	8,946	96,923	263,374	85	18,977	82,011	365,819	منتجات الحليب
108	3,701	157	50,708	108	6,154	22	81,642	بيض المائدة
7	1,081	37,078	2,638	9	1,319	34,963	3,270	المنتجات البحرية
65	55,447	323,180	505,222	40	82,039	491,409	269,356	مجموعات أخرى
57	604,434	3,284,740	3,601,791	61	899,999	3,416,589	4,006,237	المجموع

\*المصدر دائرة الإحصاءات العامة

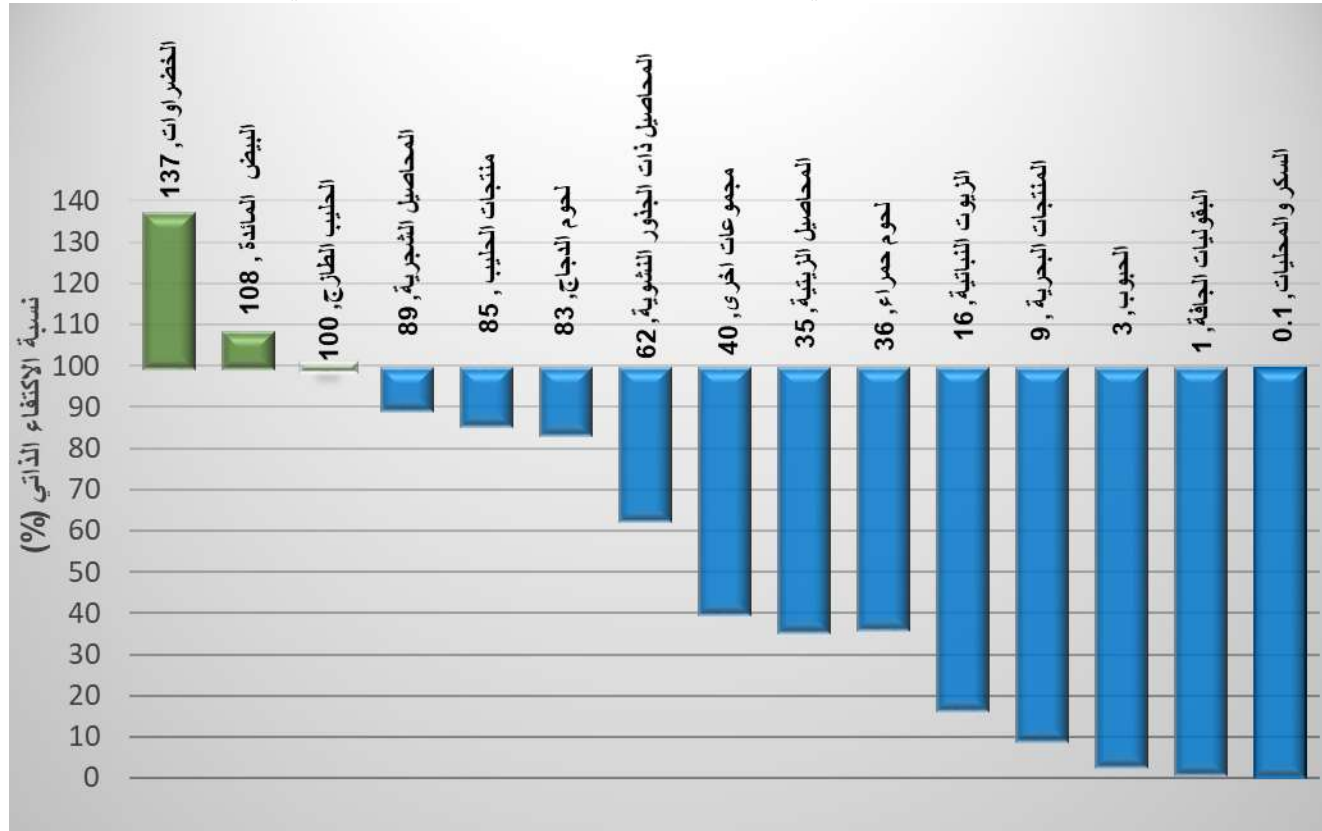
\*\*لا يتضمن السلع العلفية والمشروبات الكحولية

ورغم التحسن العام، لا تزال العديد من السلع الاستراتيجية تعتمد بشكل شبه كامل على الاستيراد، وعلى رأسها الحبوب والسكر والبقوليات الجافة والمنتجات الغذائية البحرية والزيوت النباتية - باستثناء زيت الزيتون - إذ بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح 2.9% في عام 2024، ومجموعة الأسماك والمنتجات البحرية 8.9%. أما مجموعة اللحوم الحمراء (الأبقار والضأن والماعز) فبلغت نسبة الاكتفاء الذاتي 35.9%. فيما كان إنتاج الأرز والسكر والزيوت النباتية صفراً، ما يبرز التحديات الهيكلية التي تواجه تحقيق الأمن الغذائي الشامل.

وعلى صعيد التجارة، واصلت الخضروات الطازجة تصدّر قائمة السلع المصدّرة، حيث تجاوزت صادرات البندورة 226 ألف طن في عام 2024، إلى جانب تصدير كميات ملحوظة من الكوسا والخيار والبادنجان بنحو (31 و 11 و 3 آلاف طن) على التوالي، كما سجلت بعض المحاصيل الشجرية ارتفاعاً في صادراتها، مثل الشامام والمشمش بنحو (51 و 14 ألف طن)، إضافة إلى استمرار تصدير التمر الطازج والعنب بمعدلات مستقرة نسبياً.

وفي قطاع المنتجات الحيوانية، ارتفعت صادرات لحوم الدجاج مقارنة بعام 2020، كما حافظت منتجات الألبان على حضور تصديري محدود مع تحقيق اكتفاء ذاتي كامل في بعض البنود. في المقابل، تراجعت صادرات بعض السلع مقارنة بعام 2020، خصوصاً في عدد من المحاصيل التي انخفض إنتاجها.

شكل 1 نسبة الاكتفاء الذاتي من بعض المنتجات النباتية والحيوانية في الاردن 2024



\*المصدر دائرة الإحصاءات العامة

وبحسب نشرة الميزانية الغذائية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة، ارتفع إجمالي الإنتاج الغذائي من نحو 3.6 مليون طن في عام 2020 إلى حوالي 4.0 مليون طن في عام 2024، بزيادة تقارب 11.4%. كما ارتفعت الصادرات لتصل إلى نحو 900 ألف طن، مقابل زيادة الواردات من 3.3 مليون طن إلى نحو 3.4 مليون طن، ما يعكس استمرار الفجوة الغذائية رغم تحسن الإنتاج.

كما أظهرت البيانات أن عدداً من السلع تجاوزت نسبة الاكتفاء الذاتي منها 100% خلال الفترتين، ما يعكس تحقيق فائض إنتاجي موجه للتصدير. في حين سجلت بعض المنتجات قفزات كبيرة في نسب الاكتفاء، تجاوزت 150%. في المقابل، ما تزال عدة سلع تعتمد بشكل شبه كامل على الاستيراد، مع استمرار تسجيل نسب اكتفاء عند مستوى 0% لبعض البنود.

والجدول رقم (2) يعرض المنتجات الغذائية وكميات الإنتاج والصادرات والواردات منها وكذلك نسبة الاكتفاء الذاتي على مستوى المنتجات النباتية والحيوانية.

جدول 2: نسبة الاكتفاء الذاتي لأهم المنتجات النباتية والحيوانية لعام 2024

السلعة	الإنتاج (طن)	الواردات (طن)	الصادرات (طن)**	% الاكتفاء الذاتي
القمح	34,429	1,138,641	119	3
الأرز	0	274,137	733	0
السكر	0	352,416	2,590	0
العسل	417	827	5	34
الحمص الجاف	0	38,566	17	0
العدس	476	12,090	290	4
الزيتون	220,747	0	25	100
زيت الزيتون	35,828	0.06	4,399	114
زيت الذره	0	9,337	0	0
البندوره	563,548	0	226,157	167
الخيار	149,402	0	11,498	108
الكوسا	73,013	0	30,883	173
البصل الجاف	133,125	8	10,035	108
الجزر	16,945	19	13	100
البطاطا	161,367	17,835	5,695	93
البطيخ	67,026	42	18,690	139
الشمام	64,553	131	51,379	485
البرتقال	53,465	23,832	1,781	71
الموز	58,438	33,575	443	64
التفاح	16,315	45,184	1,392	27
المشمش	22,915	1	14,453	271
العنب	27,950	2,196	2,010	99
التمر الطازج	32,618	2,760	12,974	146
لحوم الأبقار	9,604	80,308	13,837	13
لحوم الضأن	31,597	22,284	78	59
لحوم الماعز	8,498	188	0	98
لحوم الدجاج	302,275	80,150	18,860	83
حليب الأبقار الطازج	387,142	0	0	100
حليب الضأن الطازج	111,384	0	0	100
حليب الماعز الطازج	32,983	0	0	100
بيض المائدة	81,642	22	6,154	108
الأسماك	3,270	33,014	1,319	9

\*المصدر دائرة الإحصاءات العامة

\*\*لصادرات تشمل المعاد تصديره

وبحسب البيانات، حافظت مجموعة من الأصناف على عدم تسجيل أي واردات في كلا العامين، أبرزها: الزيتون، الخيار، الكوسا، الباذنجان، إضافة إلى منتجات الألبان الأساسية مثل حليب الأبقار، حليب الضأن، حليب الماعز، اللبنة، وحليب خالي الدسم (الشنينة). ويعكس ذلك استقراراً في القدرة الإنتاجية المحلية لهذه السلع وتحقيق مستويات اكتفاء ذاتي كاملة، مدعومة بإنتاج محلي مرتفع وصادرات قائمة، مما يؤكد تحقيق فائض إنتاجي وعدم الحاجة للاستيراد. في حين أن التغيرات المحدودة في بعض المحاصيل الموسمية قد ترتبط بعوامل العرض والطلب أو تقلبات الإنتاج خلال الموسم.

وعلى الرغم من تحقيق فائض في عدد من المنتجات الزراعية، إلا أن استمرار الاعتماد على الاستيراد في السلع الأساسية يسلط الضوء على تحديات هيكلية في القطاع الزراعي، تتطلب سياسات طويلة الأمد لتعزيز الاستدامة والإنتاج المحلي.

ومن الجدير بالذكر أن أحد عوامل زيادة الاكتفاء الذاتي هو التقليل من الفاقد والمهدر من الغذاء، حيث أظهرت بيانات دائرة الإحصاءات العامة مؤخراً أن الفرد في الأردن يهدر 81.3 كيلو جرام سنوياً في القطاع المنزلي وحدة، وهذا يعني أن معالجة هذه الظاهرة ستزيد بشكل كبير من نسب الاكتفاء الذاتي الوطني في أغلب السلع الغذائية.

ويُذكر أن دائرة الإحصاءات العامة تنفذ سنوياً دراسة الميزانية الغذائية، استناداً على بيانات قسم التجارة الخارجية ومسوح مديرية الإحصاءات الزراعية في الدائرة، إضافة إلى عدد من بيانات السجلات الإدارية، وفق منهجية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو). وتعتمد منهجية إعداد الميزانية الغذائية على تقدير الكميات المتاحة للاستهلاك البشري، وذلك من خلال جمع كمية الإنتاج المحلي مع الواردات، ثم طرح كمية الصادرات من الإجمالي. وبعد تحديد الكمية المتاحة للاستهلاك، يتم حساب نسبة الاكتفاء الذاتي بقسمة كمية الإنتاج المحلي على إجمالي الكمية المتوفرة للاستهلاك. حيث يُعتبر مؤشر الاكتفاء الذاتي من أبرز مؤشرات الأمن الغذائي على مستوى الوطن، إذ يقيس مدى قدرة القطاع الزراعي على تلبية الاحتياجات الغذائية من خلال الإنتاج المحلي.